قيل ان جمع الجمع لا يصدق على اقل من تسعة فخرج اسم جمع
لا مفرد له من لفظه كابل وغنم فانه ليس بجمع بالاتفاق وان
شاركه في الدلالة على الافراد وعدم الصدق على الواحد والاثنين
واما ماله صورة مفرد من لفظه كركب في راكب وباقر في بقر فجمع
عند الاخفش لصدق حده عليه او اسم جمع عند سيبويه فراكب
وبقر لمفردي ركب وباقر عنده وان اتفق اشتراكهما في الحروف
الاصلية والذي حمل سيبويه على هذا او لفظي وهو عدم وجود
خواص الجمع السابقة وقد سبق في صدر الكتاب ان نظرهم لما
كان في الالفاظ جعلوا الخواص اصلا والحدود تبعا
وتمحلوا فيها وقدروا ما لا وجود له حفظا للقاعدة وتسهيلا
للضبط وترك التصريح بعد جمعية نحو ركب وتمر اما اكتفاء بعدم
صدق التعريف لشهرة مذهب سيبويه او ميلا الى مذهب الاخفش
وهو الظاهر ولو كان ذلك المفرد اعتباريا اعتباريا لا استعماليا
لا استعماليا ليدخل نحو عبابيد يقدر له عبّود ونسوة يقدر له
مذكورا ومذاكير كون نساء مفردا له كغلام وغلمة ومذاكير
في جمع ذكر يقدر له مذكورا ومذكار ومحاسن في جمع حسن يقدر له
محسن ومشابه في جمع شبه يقدر له مشبه واحاديث النبي

عليه الصلوة

النبي عليه الصلوة والسلام في جمع حديث وليس جمع الاحدوثة
المستعملة لانها الشيء الطفيف الزول حوش النبي عليه الصلوة
والسلام عن مثله بتغير ما حال من حروف اي بزيادة حرف او حركة
او بنقصان ويدخل جمع السلامة لان زيادة الجزء او شبهه
في عدم جواز الانفكاك مع التصادق تغير بخلاف نحو سمعهم
ولو كان ذلك التغير تقديريا تقديريا لا تحقيقيا كسنوة مثال
لجمع له مفرد اعتباري وقد سبق وفلك مثال لجمع له تغير تقديري
فضمة فلك مفردا كضمة قفل وجمعا كضمة اسد وسوائي الجمع
مكسر لو غير للجمعية فخرج نحو مصطفون وظلمات لان تغيره
بعد الجمعية للثقل والفرق او نحو نباء واحده ولو تقديرا ترك
الكتفاء والاداى وان لم تغير صيغة واحده فصحيح فالصيغة
لا يتغير عندهم بتغير الاخر ذاتا ووصفا والا لزم بطلان
الالحاق في نحو سلقى البرجل وعدا بنية الاسم الثلاثي
اربعين لا عشرة والتغيير الثابق لغوي فلا تناقض
مذكر ذلك الصحيح لو كان في اخره اي في اخر مفرده
فيلزم تكلفان والظاهر ما قلنا في المثنى فواحد ولو ترك
في السلم مع الايجاز واو وياء حركة قبلهما بجنسهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1